

Distr.: General
5 August 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البند ٧٣ (ع) من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل: تنفيذ اتفاقية حظر
استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام
المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

رسالة مؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من
الممثل الدائم لليتوانيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم أن حكومة جمهورية ليتوانيا قامت، بدعم من ألمانيا وكندا
وهولندا، بتنظيم حلقة فيلنيوس الدراسية: النهوض باتفاقية أوتاوا في أوروبا الشمالية
والشرقية، التي انعقدت في ليتوانيا في ٨ و ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

واستهدفت حلقة فيلنيوس الدراسية مناقشة جميع أوجه الاتفاقية ذات الصلة بدول
أوروبا الشمالية والشرقية، ولا سيما الوقوف على التقدم المحرز في تحقيق أهداف الاتفاقية
والتحديات التي لا تزال تواجه تحقيقها، في ضوء المؤتمر الأول المقبل لاستعراض الاتفاقية
المزمع عقده في نيروبي في الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٣ كانون الأول/ديسمبر
٢٠٠٤.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق
الجمعية العامة، في إطار البند ٧٣ (ع) من جدول أعمال دورتها الثامنة والخمسين (انظر
المرفق).

(توقيع) غيديميناس تشيركشنيس

السفير

الممثل الدائم لليتوانيا لدى الأمم المتحدة



المرفق

النهوض باتفاقية أوتاوا في أوروبا الشمالية والشرقية: حلقة فيلنيوس الدراسية ٨-٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٤

موجز الرئيس

عقدت حلقة فيلنيوس الدراسية: النهوض باتفاقية أوتاوا في أوروبا الشمالية والشرقية في عاصمة ليتوانيا في ٨ و ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وقد دعا لعقد هذا الاجتماع سعادة السيد آتanas فالينيس، وزير الشؤون الخارجية للليتوانيا، وعقد بفضل الدعم الذي قدمته ألمانيا وكندا وهولندا ووزارة الشؤون الخارجية الليتوانية. وترأس الحلقة الدراسية السيد إيفالداس إيجناتافيسيوس، وكيل وزير الشؤون الخارجية للليتوانيا، بمساعدة من الرؤساء المشاركين التاليين: السيد جاك فورستر من لجنة الصليب الأحمر الدولية، والمقدم (المتقاعد) جون ماكرايد من كندا، وسفير ألمانيا فريديريك غورينغ، وسفير إيطاليا كارلو تيريزا، وسفير النرويج ستيفن كونغستاد، وسفير هولندا كريس ساندرز.

واستهدفت حلقة فيلنيوس الدراسية مناقشة جميع أوجه الاتفاقية ذات الصلة بدول أوروبا الشمالية والشرقية، ولا سيما الوقوف على التقدم المحرز في تحقيق أهداف الاتفاقية والتحديات التي لا يزال يواجهها تحقيقها، في ضوء المؤتمر الأول المقبل لاستعراض الاتفاقية المزمع عقده في نيروبي في الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

وشارك ممثلون عن الدول التالية في الحلقة الدراسية: الاتحاد الروسي وإستونيا وألمانيا وأوكرانيا وإيطاليا وبلجيكا وبولندا وبيلاروس وتايلند والدايمرك والسويد وفنلندا وكندا ولاتفيا وليتوانيا والمملكة المتحدة والنرويج والنمسا وهولندا. وشارك ممثلون عن المنظمات التالية في الحلقة: المفوضية الأوروبية، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والصندوق الاستئماني الدولي للإجراءات المتعلقة بالألغام ومساعدة ضحايا الألغام، ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وإدارة شؤون نزع السلاح ودائرة الأعمال المتعلقة بالألغام التابعتان للأمم المتحدة.

وسبق عقد حلقة فيلنيوس الدراسية احتفال في ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ أقيم في ساحة بابرادي لتدمير آخر ما كانت تحتفظ به ليتوانيا من الألغام المضادة للأفراد البالغ عددها ٣٤٠ لغما. وقد أتمت ليتوانيا الآن تنفيذ التزاماتها بموجب المادة ٤ من الاتفاقية وبهذا تكون

انتهت من ذلك قبل أكثر من ثلاث سنوات من الموعد النهائي القانوني المحدد لها من أجل الوفاء بتلك الالتزامات.

وأفتتحت الحلقة الدراسية بملاحظات قدمها سعادة السيد أنتاناس فالينيس، وزير الشؤون الخارجية لليتوانيا، والسيد جاك فورستر، نائب رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولية، وسفير تايلند تشايونغ ساجيبانون نيابة عن رئيس الاجتماع الخامس للدول الأطراف، والسيد كورنيليو سوماروغا، رئيس مجلس مؤسسة مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ولاحظ هؤلاء المتكلمون بارتياح ما برهنت عليه ليتوانيا من روح قيادية، لكونها الدولة الأولى في المنطقة التي انضمت إلى الاتفاقية، ولما أحرز من تقدم في تنفيذها من خلال الجهود التي تبذلها، وأثنوا على ليتوانيا لانضمامها مؤخرا إلى الاتفاقية، وشددوا على أهمية الجهود المبذولة على الصعيد الإقليمي، من قبيل عقد حلقة فيلنيوس الدراسية، في النهوض بتحقيق الأهداف الأساسية للاتفاقية.

استنتاجات الرئيس

قام رئيس الحلقة الدراسية السيد إيفالداس إيغناتافيسيوس، وكيل وزير الشؤون الخارجية لليتوانيا، باحتتام حلقة فيلنيوس الدراسية بالتعبير عن الشكر لجميع المشاركين، معربا عن امتنانه الخاص للرؤساء المشاركين لما قدموه من دعم. ولاحظ أن حلقة فيلنيوس الدراسية حققت ما كان متوقعا منها فكانت منتدى حيا التقت في دول أوروبا الشمالية والشرقية لمناقشة التقدم المحرز في تحقيق أهداف الاتفاقية والتحديات التي لا تزال تواجه تحقيقها. واستخلص الاستنتاجات التالية من المناقشات التي دارت خلال الحلقة الدراسية:

- أحرز حتى الوقت الراهن تقدم كبير في مجالات تدمير المخزون من الألغام المضادة للأفراد، وإزالة الألغام من المناطق المغمومة والملوثة بالذخائر غير المنفجرة، ومساعدة الضحايا، والسعي إلى القبول العالمي للاتفاقية. غير أنه لا يزال يتعين بذل مزيد من الجهود في هذا الصدد. وبوسع دول أوروبا الشمالية والشرقية أن تضطلع بدور كبير في التغلب على التحديات الراهنة، وذلك بالمساهمة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، والتصديق على الاتفاقية أو الانضمام إليها، وتنفيذ هذا الصك الإنساني الهام، جزئيا بالمسارعة إلى تدمير المخزون من الألغام.
- يعتبر تدمير المخزون من الألغام جانبا من التنفيذ يتسم بأهمية خاصة بالنسبة لدول أوروبا الشمالية والشرقية، وخاصة بالنظر إلى التحديات التي يطرحها تدمير الألغام الممنوعة. وينبغي لجميع الجهات المانحة النظر في تمويل تدمير هذا النوع من الألغام

وغيرها. وفضلا عن ذلك، ينبغي للدول غير الأطراف أن تنظر في الشروع في تدمير مخزونها من الألغام.

- ينبغي لدول أوروبا الشمالية والشرقية التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية الوقوف تماما على ما للدول الأطراف من خبرة في الاضطلاع بالمسؤوليات الأمنية الوطنية دون استخدام الألغام المضادة للأفراد.
- كانت الدول الأطراف - بل وبعض الدول غير الأطراف - ولا سيما في أوروبا الشمالية والشرقية - سباقة في تنفيذ ما قضت به الاتفاقية من توشي الشفافية في التنفيذ وفقا للمادة ٧. وينبغي لها أن تستمر في ذلك وأن تشجع غيرها على أن تحذو حذوها، ولا سيما تمهيدا للمؤتمر الاستعراضي الأول للاتفاقية.
- تشكل ضرورة اتخاذ تدابير تنفيذية على الصعيد الوطني وفقا للمادة ٩ مجالها من مجالات متابعة التنفيذ. وينبغي للدول الأطراف أن تقوم، تمهيدا لمؤتمر قمة نيروبي، بالنظر في كامل طائفة التدابير القانونية وغيرها التي يمكن بل ويجب اتخاذها وفقا لهذه المادة، مع الاستفادة التامة من المساعدة المعروضة من لجنة الصليب الأحمر الدولية ومن الأمثلة التي جاءت بها الدول الأطراف.
- إن التعاون في مجال تحقيق أهداف الاتفاقية وتقديم المساعدة لهذا الغرض أمر يجب أن يكون متبادلا. فبينما تُشجع دول أوروبا الشمالية والشرقية التي يمكنها النظر في سبل تحديد التعهدات بتقديم المساعدة على أن تفعل ذلك، يجب على الدول التي تطلب المساعدة أن تزيد من تعهداتها بالاضطلاع على الصعيد الوطني بالتزامات مالية وغيرها من أجل التكفل التام بمشاكل الألغام الأرضية التي تعاني منها. وينبغي أن تتواصل الجهود من أجل تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للتدابير المتعلقة بالألغام ٢٠٠١-٢٠٠٥ وزيادة تطوير وتنفيذ استراتيجية الاتحاد الأوروبي ٢٠٠٥-٢٠٠٧.
- فضلا عن السعي إلى تحقيق القبول العالمي لاتفاقية أوتاوا وتنفيذها التام، ينبغي للدول أن تعمل على التصديق على البروتوكول الخامس لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، وأن تواصل المشاركة بنشاط في المناقشات الجارية في إطار الاتفاقية المذكورة من أجل التصدي للآثار الإنسانية التي تخلفها أسلحة تقليدية معينة يمكن أن تكون مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر. ومما يبعث على التفاؤل أن دولاً عديدة أبدت رغبتها في أن يدخل البروتوكول الخامس حيز النفاذ في أقرب وقت ممكن - وذلك أمر بالغ الأهمية

بالنسبة لمنطقة يواجه فيها العديد من البلدان تحديات خطيرة متصلة بالذخائر غير المنفجرة.

- اكتست حلقة فيلنيوس الدراسية أهمية بالغة في التحضير لمؤتمر قمة نيروبي، وأبرزت أهمية مؤتمر القمة من حيث توجيه الانتباه العالمي إلى مشكلة الألغام الأرضية، وما أحرز من تقدم في معالجتها، والتدابير التي يتعين اتخاذها للتغلب على التحديات الراهنة. ومثلت حلقة فيلنيوس الدراسية مساهمة إقليمية هامة من دول أوروبا الشمالية والشرقية في مؤتمر قمة نيروبي.